{ كتب } (ه) فيه [لأَقْضِيَنَّ بينكما بكِتاب اللّه] أي بحُكم اللّه الذي أنْزَلَه في كِتابه أو كَتَبه على عباده . ولم يُرِدِ القرآن لأن النَّفْي والرَّجْم لا ذِكْرَ لهُ فِيه .

والكِتاب مَصْدرٌ يقال : كتب يَكْتُب كِتاباً وكِتابَة . ثم سُمّي به المكتوب .

(س) ومنه حديث أنس بن النَّضْر [قال له : كِتابُ اللّهِ القِصَاصُ] أي فَرْضُ اللّه على لِسَان نَبِيّه .

وقيل : هو إشارة إلى قول اللّه تعالى [والسِّنَّ بالسِّنِّ] وقوله [وإن عاقْبتُمْ فعاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم به] .

(س) ومنه حديث بريرة [مَنِ اشْتَرط شَرْطاً ليس في كِتاب اللّه] أي ليس في حُكْمه ولا عَلَى مُوجب قَضاء كِتابه لأن كِتاب اللّه أمرَ بِطَاعة الرَّسول وأعْلَم أن سُنَّتَه بَيانٌ له . وقد جَعَل الرسولُ الوَلاء لمن أعْتَق لا أن الوَلاَء مَذْكور في القرآن نَصّاً .

(س) وفيه [مَن نظر في كِتاب أخيهِ بغَيْر إذنِه فكأنما يَنْظُر في النار] هذا تَمْثيل : أي كما يَحْذَر النار فلْيَحْذَر هذا الصَّنِيع .

وقيل : معناه كأنما يَنْظُر إلى ما يوجِب عليه النَّار .

ويَحتمل أنه أراد عُقوبة البَصر لأن الجِنَاية منه كما يُعاقَب السَّمعُ إذا اسْتَمع إلى حَديث قَوْم وهُم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكِتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَه صاحبهُ أن يُطَّلَع عليه . وقيل : هو عامٌ في كلّ كتاب .

- وفيه [لا تَكْتبوا عنّي غير القرآن] وجْه الجَمْع بين هذا الحديث وبين إذْنِه في كتابة الحديث عنه فإنَّه قد ثَبَت إذْنُه فيها أن الإِذْن في الكتابة ناسِخ للمَنع مِنها بالحديث الثَّابِت وبإجْماع الأمَّة على جوازِها .

وقيل : إنَّما نَهى أن يُكْتَب الحديث مع القرآن في صَحِيفة واحِدة والأوّل الوجْه .

- وفيه [قال له رجُل : إن امْرَأتي خرجَت حاجَّةً وإني اكْتُتِبْت في غَزْوة كذَا وكذا] أي كُتِب (في اللسان : [كتبتُ]) اسْمِي في جُمْلة الغُزَاة .

(ه) وفي حديث ابن عُمر وقِيل ابن عَمْرو [مَن اكْتَتَبَ (ضبط في الأصل : [اكُتتِب] . والضبط المثبت من ا والهروي . ومما سبق في (ضمن)) ضَمِناً بَعَثه اللّه ضَمِناً

يوم القيامة] أي من كَتَب اسْمَه في ديوان الزَّمْنَي ولم يكن زَمِناً .

(س) وفي كتابه إلى اليَمن [قد بَعَثْت إليكم كاتباً من أصحابي] أراد عالِماً سُمّيَ به لأن الغالب على مَن كان يَعْرِف الكتابة [أن يكون (تكملة من ا . وفي اللسان : [أن عنده العلم والمعرفة])] عنده عِلْمٌ ومَعْرفة . وكان الكاتِب عندَهم عَزِيزاً وفيهم قَلِيلاً .

- وفي حديث بَرِيرة [أنها جاءت تَسْتَعين بعائشة في كِتابَتِهاَ] الكتابة : أن يُكاتب الرَّجُلُ عَبْدَه على مال يؤدّيه إليه مُنَجَّماً فإذا أدّاه صار حُرّاً . وسُمِّيت كِتابة لِمَصْدر كَتَب كأنه يَكْتُب على نَفْسِه لِمَوْلاه ثمَنه ويَكْتب مَوْلاَه له عليه العِتْق . وقد كاتَبه مُكاتَبة . والعَبْد مكاتَب .

وإنما خُصَّ العَبْد بالمفعول لأن أصْلَ المُكاتبة من المَولى وهو الذي يُكاتِب عَبْدَه . وقد تكرّر ذِكرها في الحديث .

- وفي حديث السَّقيفة [نَحْنُ أنصارُ اللّه وكَتِيبةُ الإسْلام] الكَتِيبَة : القِطْعة العَظيمَة من الجَيْش والجَمْعُ : الكتائب . وقد تكررت في الحديث مُفْرَدَة ومجموعة .

(س) وفي حديث المغيرة [وقد تَكتَّب يُزَفُّ في قومه] أي تَحَزَّم وجَمَع عليه ثيابَه من كَتَبتُ السِّقاءَ إذا خَرَزْتَه .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيّ [الكُتَيْبَة أكْثَرُها عَنْوَة وفيها صُلْح] الكُتَيْبَة مُصَغَّرة : اسم لبَعْض قُرَى خَيْبر . يعني أنه فَتَحها قَهْراً لا عَن صُلح